افتتاحية العدد

الذكاء الاصطناعي ودوره في تنمية ودعم الفنون..... خطوة نحو الإبداع والابتكار

مع هذا العدد تنتقل مجلة الفن والتصميم الرقمي إلى مرحلة جديدة، وتدخل عامها الثالث، لتخرج لنا بأبحاث متميزة لمادة متخصصة في الفن والثقافة الرقمية والتقنيات الذكية،فتساهم بشكل فعال في تحقيق تنمية شاملة، لأن الربط بين الفنون وبين ما يحدث من تطور تقني معاصر يلامس جميع جوانب الحياة، يجعلنا ننتقل إلى مرحلة مهمة، وهي مرحلة فهم وإنشاء الفن باستخدام الذكاء الاصطناعي، من أجل استدامة الفنون بمختلف أشكالها ونشرها عبر الوسائل الرقمية الحديثة، وإذكاء الوعي بأهمية دمج الرقمنة الذكية في الأعمال الفنية، لأن الفنون وحدها تمتلك القدرة على حث واستخدام طرائق جديدة في التفكير؛ مما يجعل وجودها ذو مبرر قوي في مختلف المجالات.

والذكاء الاصطناعي يشير إلى علم وهندسة جعل الآلات ذكية، من أجل محاكاة القدرات المعرفية البشرية وبناء مجتمعات رقمية شاملة قادرة على الإبداع. إذ تعد التكنولوجيا الرقمية قوة أساسية للتغيير وإعادة تشكيل الاقتصاديات، والحكومات، ومن ثم، تساهم في تحقيق أعلى مستويات الجودة، مما يؤدي إلى تحسين وتطوير الأعمال الفنية بشكل شامل وتوفير الوقت والجهد، ودعم أهداف التنمية المستدامة.

ومن بين تلك التقنيات الذكية، تقنية التوأم الرقمي كنقلة نوعية في عالم التكنولوجيا والابتكار، وخطوة منهجية في تخطيط وتنفيذ المشاريع، حيث تتيح إمكانية إنشاء نموذج رقمي ثلاثي الأبعاد دقيق يعكس الكيان أو المشروع الفعلي في العالم الواقعي من أجل توفير رؤى قيمة حول ما حدث، وما يحدث الآن، مما يساعد على التنبؤ بالنتائج المحتملة للعمليات المستقبلية، فتتميز هذه التقنية بتأثيرها الإيجابي على تلبية احتياجات المجتمع وتعزز من جودة وكفاءة الأعمال الفنية، وسيسمح هذا الأمر بتوفير الخدمات التي يصعب توفيرها بسبب ارتفاع التكاليف، فالذكاء الاصطناعي بتقنياته الرقمية أداة لتسهيل العمليات التصميمية وزيادة

المبادرات البحثية والتطبيقات الإبداعية في مجال الفن، فالإبداع الفني ليس بمنأى عن تأثير الذكاء الاصطناعي، لأن بالفعل، تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي على توليد الفن وإنشاء تأثيرات تتحدى مفاهيمنا عن الإبداع والابتكار، وبالتالي فالرقمنة أطلقت العنان لموجه جديدة من الابتكار ستكون لها آثار على هيكل المجتمعات والاقتصادات.

وهنا السؤال هل يمكن لنا أن نقول إن التكنولوجيا الرقمية ألقت بظلالها على ذكاء الإنسان بوصفها القاعدة الأساسية لفهم أي تطبيق من تطبيقات إدارة المعرفة المستندة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات!!؟

في رأي لا،... لأن الذكاء الاصطناعي أداة لتسهيل الأعمال ومفيد في خدمة الفن والتصميم وغيره من مجالات، حيث يمكن استخدامه في التجهيز والإعداد، بمعنى استلهام فكره معينة أو غير ذلك، فالذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل الفنان أو يقرر كيفية التصميم، بل يمكن استخدامه في إعداد نماذج معينة بناءً على المعلومات المدخلة، إذ يمكن لنا من خلال هذا التنوع التكنولوجي أن نؤكد على الأهمية الحاسمة لبناء وتنمية القدرات، والتعاون التقني والعلمي ونقل التكنولوجيا من أجل التنفيذ الفعال للإطار الرقمي الدولي.

وياترى!!

هل الذكاء الاصطناعي دمار أم ابتكار؟
هل الرقمنة لعنة أم نعمة؟

د. مروة عصام الشوربجي
مدير تحرير
المجلة العربية الدولية للفن
والتصميم الرقمي